البنية العاملية لمقياس الرضا عن الحياة الاسرية على عينة من الجزائريين

Factorial structure of the measure of satisfaction with family life on a sample of Algerians

صباح عايش[1،*]، فتحي حمادي[2]

[1]جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)، s.aiche@univ-chlef.dz

[2] جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)، fethiha91@gmail.com

تاريخ الاستلام : اليوم/الشهر/السنة ؛ **تاريخ المراجعة** : اليوم/الشهر/السنة ؛ **تاريخ القبول** : اليوم/الشهر/السنة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من البنية العاملية لمقياس الرضا عن الحياة الاسرية على عينة من فئات المجتمع الجزائري، وكذا الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة الاسرية. تكون المقياس من 5 فقرات يتم الإجابة عليها بسبعة بدائل. تكونت عينة الدراسة من (179) مستجيبا ومستجيبة من مختلف فئات المجتمع الجزائري عن طريق الاستبيان الالكتروني. تم استخدام برنامج spss وبرنامج amos لتحليل النتائج. توصلت الدراسة الى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة. كما أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من الرضا عن الحياة الاسرية..

الكلمات المفتاحية: الرضا عن الحياة الاسرية؛ التحليل العاملي.

Abstract:

Abstract: The current study aimed to verify the factorial structure of the measure of satisfaction with family life in a sample of Algerian society, as well as to reveal the level of satisfaction with family life. The scale consists of 5 items that are answered in seven categories. The study sample consisted of (179) male and female respondents from different groups of Algerian society through the electronic questionnaire. spss and amos software were used to analyze the results. The study concluded that the scale has good psychometric properties. The results also showed a low level of satisfaction with family life.

Keywords: Keyword; *Factorial structure*; *Satisfaction with family life*.

- مقدمة:

الأسرة هي واحدة من أقدم مؤسسات المجتمع وأكثرها مرونة. على الرغم من أن هيكل الأسرة قد يختلف في جميع أنحاء العالم، إلا أن قيمة الأسرة لا تزال قائمة. من الناحية التاريخية، ركزت معظم الأبحاث الأسرية في المقام الأول على مشاكل الأسر أو نقاط ضعفها. على مدى العقود الثلاثة الماضية، درس الباحثون الأسر من منظور قائم على نقاط القوة. وجد الباحثون في جميع أنحاء العالم أن الأسر متشابهة بشكل مثير للدهشة. تشير أوجه التشابه إلى مجموعة من الصفات التي تصف خصائص الأسر القوية. تظهر هذه الصفات التقدير والعاطفة والالتزام والتواصل الإيجابي والأوقات الممتعة معًا والرفاهية الروحية والقدرة على إدارة التوتر والأزمات بشكل فعال.

(DeFrain & Asay, 2007)

لقد مرت الأسرة بالعديد من التغييرات في العقود الأخيرة، والحقيقة هي ان الاسر اليوم أصبحت تجلب معها تحديات كبيرة لأفرادها، وبالتالي، في محاولة لفهم الصعوبات وتقوية وحدة الأسرة، سعى الباحثون إلى دراسة الجوانب الإيجابية للحياة الأسرية، مثل الرضا، والذي يسعى إلى تحديد الجوانب الإيجابية للأسرة، أي تلك التي تولد المتعة والفرح، وكذلك العوامل التي توفر النمو النفسي الصحي للإنسان ومهاراته والأسباب التي تحفزه على تحقيق السعادة. تتم دراسة هذه الجوانب من قبل علم النفس الإيجابي بهدف الوقاية وتعزيز الصحة النفسية. علاوة على ذلك، لا ينكر هذا المنظور الجوانب السلبية للبشر، ومع ذلك، فهو يسعى إلى التحقيق في الإمكانات البشرية وفهمها وتقييمها، مع التركيز على القدرات والدوافع. لذلك، هناك حاجة لفهم كيفية تقييم الناس لحياتهم الأسرية،

أي مدى رضاهم عن سياق أسرهم، لأن مثل هذا التقييم قد يتداخل بشكل مباشر مع نوعية حياة الناس وصحتهم الجسدية والنفسية والتعامل مع التوتر. **(Amorim & Fonsêca, 2021)**

فالأسر القوية هي عنصر أساسي في بناء مجتمع أقوى. كيان بهذه الأهمية، من الضروري أن يوفر له المجتمع السبل التي يمكن من خلالها تعزيز وحدة الأسرة ودعمها. أدرك **"بوين" (1988)** أهمية الممارسين الذين يعملون مع الأسر في "تعزيز تطوير السياسات والبرامج والخدمات التي تدعم الحياة الأسرية" ، وذكر أنهم "قادرون على مساعدة الأسر على فهم ديناميكيات الرضا عن الحياة الأسرية بشكل أفضل"، يمكن للباحثين توفير الفهم لمساعدة أولئك الذين يعملون مع الأسر في هذه المهمة من خلال تحديد العوامل التي ترتبط بالرضا عن الحياة الأسرية.

(Agate et al., 2009)

1- الرضا عن الحياة الاسرية

السعادة تشكل جوهر الوجود البشري. ومن أهم مداخل الرفاهية النفسية نجد مدخل المتعة **Hedonic psychology Well-Being** ، الذي يركز على السعادة، والحياة الطيبة من حيث المتعة وتجنب الألم، وقد وُجد هذا التقليد لدى العديد من المفكرين طوال تاريخ الفلسفة، وعلم النفس، ويمكن إرجاعه إلى "**ريستبوس القورينائي**" (تلميذ أرسطو)، الفيلسوف اليوناني من القرن الرابع قبل الميلاد الدي يقول حيث يقول: "إن الهدف من الحياة هو تجربة أكبر قدر ممكن من المتعة، وأن السعادة هي في مجملها لحظات من المتعة". ويتمثل هذا التوجه حاليا في جهود مجموعة من الباحثين الذين ساهموا في عمل مُؤلف حول هذا المنظور بعنوان **Psychology The Foundations of Hedonic**"، قام بإعداده كل من **(Kahneman, Diener, & Schwarz, 1999)** وأصبح هذا النموذج يدرس على نطاق واسع. يشار إلى المتعة في جودة الحياة النفسية أيضا بجودة الحياة العاطفية أو الشخصية **subjective or emotional wellbeing** (**عايش، 2022**). في العقود الأخيرة، نما حجم الأبحاث حول السعادة أو الرفاهية الذاتية **(SWB)** بسرعة. وتعتبر الرفاهية الذاتية مجالًا واسعًا من الاهتمام العلمي، والذي يتضمن الاستجابات العاطفية الفردية (أي التأثير الإيجابي [على سبيل المثال ، الفرح والتفاؤل] والسلبي [مثل الحزن والغضب])، ورضا المجال (على سبيل المثال ، الرضا عن العمل) ، والأحكام الكلية للرضا عن الحياة. **(Proctor et al., 2018)**

اقترح **"Schimmack et al"(2009)** أن العلاقات الأسرية من بين أكثر المصادر صلة بالرضا عن الحياة. الرضا عن الحياة الأسرية هو بناء نال حظا قليلا من البحث والدراسة بالمقارنة مع المتغيرات الاسرية الأخرى، مثل الرضا الأبوي والزوجي. إن تفصيلها مستمد من مفهوم الرضا عن الحياة، والذي يشير إلى الجزء المعرفي من الرفاهية الذاتية. ويسمح هذا المنظور الأكثر شمولا لتقييم الموضوع بإجراء انعكاس أوسع على المجالات المختلفة لحياة الفردة الأسرية، بناءً على مجموعة قيمه الخاصة. عند التعبير عن الرضا عن الحياة الاسرية، ينسق الناس بين مشاعرهم وقلقهم وإحباطاتهم وجوانبهم ورغباتهم السياقية، وبالتالي تحديد مستوى رضاهم الأسري.

(Amorim & Fonsêca, 2021)

ويشير**"Zabriskie & Ward" (2013)** إلى أنه فيما يتعلق بالحياة الأسرية ، يزداد عدد المكونات التي يمكن أخذها في الاعتبار عند قياس رضا الأسرة بشكل كبير، ومن المرجح أن تشمل عددًا لا يحصى من المجموعات والعلاقات المتبادلة المختلفة التي يتم تقييمها والحكم عليها بشكل مختلف بناءً على منظور كل فرد من أفراد الأسرة، لذلك من الضروري تقييم حكم شامل على الحياة الأسرية للفرد. يتيح المنظور الشامل للأفراد تقييم المجالات المختلفة في حياتهم الأسرية فيما يتعلق بهيكل قيمهم الخاص والتوصل إلى مقياس أكثر دقة لرضا الأسرة مما يقدمه مجال معين. قد يوازن الأفراد بشكل جماعي بين المشاعر الشخصية والتطلعات وخيبات الأمل والعوامل البيئية وتحقيق الأهداف والرغبات عند تحديد مستواهم من الرضا الأسري، لذلك، على غرار الرضا عن الحياة، يمكن تعريف رضا الأسرة على أنه حكم إدراكي واعٍ للحياة الأسرية للفرد حيث تكون معايير الحكم متروكة للفرد. على الرغم من أنه من المحتمل أن يتم تضمين المكونات العاطفية بدرجات مختلفة، إلا أن الرضا الأسري من هذا المنظور يعكس عملية معرفية للتقييم الذاتي فيما يتعلق بالحياة الأسرية الإجمالية للفرد. وبالتالي، تم تطوير عناصر مقياس الرضا عن الحياة الاسرية **Satisfaction With Family Life Scale** لتكون شاملة أكثر من كونها محددة في طبيعتها، مما يسمح للأفراد المستجيبين بتقييم مجالات حياتهم الأسرية من حيث قيمهم وخبراتهم عند الوصول إلى حكم شامل لرضا الأسرة. لذلك، تم تصميم مقياس الرضا عن الحياة الاسرية في النهاية لتقييم الحكم الشامل للفرد على رضا الأسرة، والذي يُتوقع نظريًا أن يعتمد على مقارنة ظروف الحياة الأسرية بمعايير الفرد وتوقعاته.

وفقًا لهذا التعريف، قام**"Zabriskie & al" (2013)** ببناء مقياس الرضا عن الحياة الاسرية، والذي تم تطويره عن مقياس الرضا عن الحياة الأصلي **"لدينر وزملائه"(1985). (da Costa & Neto "2019)**

تم تصميم مقياس الرضا عن الحياة الاسرية ، على غرار مقياس الرضا عن الحياة من قبل **"Zabriskie & Ward" (2013)** لتقييم الحكم الشامل لرضا للفرد عن حياة الأسرة، والذي يُتوقع نظريًا أن يعتمد على مقارنة ظروف الحياة الأسرية بمعايير الفرد وتوقعاته. يتكون المقياس من خمسة بنود على مقياس من نوع ليكرت. تم جمع البيانات من الآباء والمراهقين من (15) عينة أسرية مختلفة عبر الزمان والمكان والثقافة. في جميع العينات، تم الحفاظ على بنية عامل أحادية البعد متسقة ، حيث تتراوح ألفا كرونباخ من(0.94 إلى 0.79)، كما تم التوصل إلى مقياس الرضا عن الحياة الاسرية يميز باستمرار الاختلافات في رضا الأسرة بين العينات التي من المتوقع نظريًا أن يكون لها مستويات مختلفة من رضا الأسرة. يوفر مقياس الرضا عن الحياة الاسرية خيارًا موجزًا وسليمًا من الناحية النفسية وقابلاً للتطبيق على نطاق واسع لقياس الرضا عن الحياة الأسرية.

تمت ترجمة المقياس الى العديد من الثقافات من بينها الثقافة البرتغالية **(da Costa & Neto, 2019)**، حيث كان الغرض من هذه الدراسة هو فحص الخصائص السيكومترية للرضا عن مقياس الحياة الأسرية بين المراهقين البرتغاليين. يقوم هذا المقياس بتقييم التقييم العالمي للشخص لرضا الأسرة. كان المشاركون(252) من طلاب المدارس الثانوية من المدارس العامة في لشبونة، تتراوح أعمارهم بين(15-19) عامًا. أكد تحليل العامل التأكيدي وجود نموذج عامل واحد من مقياس الرضا عن الحياة الاسرية بين المراهقين البرتغاليين. أظهر مقياس الرضا عن الحياة

الاسرية خصائص قياس نفسية مناسبة، مع اتساق داخلي جيد. أشارت التحليلات اللاحقة إلى أن درجات مقياس الرضا عن الحياة الاسرية كانت مرتبطة بمقياس رضا الأسرة، وكذلك الرفاهية (الرضا عن الحياة، واحترام الذات) والأداء الشخصي الحالي (الدعم الاجتماعي والوحدة).

كما تم تطبيق المقياس على عينة من البرازيليين في دراسة **"Amorim & Fonsêca"(2021)**. في الدراسة الاولى، شارك(216)شخصًا، تتراوح أعمارهم بين (18 و92) عامًا، كان (71.6 ٪) منهم من النساء. أفاد تحليل العامل الاستكشافي عن بنية أحادية العامل مع (75 ٪) من التباين الإجمالي الموضح وبلغت قيمة ألفا كرونباخ(0.89).في الدراسة (2)، تكونت العينة من (214) شخصًا، تتراوح أعمارهم بين (18 و77) عامًا، معظمهم من النساء (69.6 ٪)، الذين أجابوا على نفس الأدوات كما في الدراسة (1). أكد الهيكل أحادي العامل، مع ألفا كرونباخ من (0.89.) وخلص إلى أن الأداة لديها معايير مناسبة ويمكن استخدامها في البحث المستقبلي حول الأسرة.

وفي البيئة العربية لم يحظ هذا المقياس بالاهتمام والترجمة، أو التكييف، لذلك فإن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو توفير أداة مترجمة وصادقة حول الرضا عن الحياة الاسرية وتحديد مكونات المقياس العاملية على البيئة الجزائرية من خلال حساب التحليل العاملي الاستكشافي، وبعدها اختبار بنية المقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي وذلك من خلال التساؤل التالي:

ما دلالات صدق الصورة المعربة من مقياس الرضا عن الحياة الأسرية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي على فئات مختلفة من المجتمع الجزائري ؟

ما مستوى الرضا عن الحياة الأسرية لدى مختلف فئات المجتمع الجزائري ؟

2-أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى توفير أداة مقننة لقياس الرضا عن الحياة الأسرية من خلال تقدير صدق مقياس الرضا عن الحياة الأسرية بعد تطبيقه على عينة من مختلف فئات المجتمع الجزائري، وذلك باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي كما يهدف أيضا إلى:

- معرفة مدى تطابق المكونات العاملية لمقياس الرضا عن الحياة الأسرية الناتجة من التحليل العاملي الاستكشافي مع مواصفات البناء العاملي الاصلي للمقياس.

- معرفة مدى جودة ملاءمة بيانات مقياس الرضا عن الحياة الأسرية مع نموذج مواصفات البناء الداخلي للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

- الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة الأسرية لدى مختلف فئات المجتمع الجزائري.

3-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتطرق لموضوع مهم يتعلق بأهم مؤسسة اجتماعية وهي الاسرة، فالأسر القوية هي عنصر أساسي في بناء مجتمع أقوى، وككيان بهذه الأهمية، من الضروري أن يوفر المجتمع السبل يمكن من خلالها تقوية وحدة الأسرة ودعمها. يمكن للباحثين توفير الفهم حول جوانب القوة في الاسرة من خلال تحديد العوامل التي ترتبط بالرضا عن الحياة الاسرية، ومن هذه المنطلق فإن دراستنا تبحث في توفير أداة مقننة لقياس الرضا عن الحياة الاسرية في المجتمع الجزائري ، ومن ثم فهي تعتبر مساهمة في توفير أداة مقننة وموثوقة للباحثين.

كما تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة لكونها توفر أدلة على صدق مقياس الرضا عن الحياة الاسرية على البيئة الجزائرية مما يسمح باستخدامه في دراسات مستقبلية، حيث أن العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي هي ناتجة عن توزع الأبعاد على عينة من مختلف الفئات في المجتمع الجزائري .

4- التعاريف الاجرائية:

الرضا عن الحياة الاسرية: الدرجة التي يحصل عليها الافراد على مقياس الرضا عن الحياة الأسرية من إعداد **(2013) " Ward Peter J. &"Ramon B Zabriskie** المكون من (5) فقرات يتم الاجابة عليها وفقا لتدرج **Likert** المكون من (7)نقاط بداية من (1) -لا أوفق بشدة إلى (7) أوافق بشدة.

ثانيا- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

عينة الدراسة: مجتمع الدراسة تكون مجتمع الدراسة من جميع أفراد المجتمع الجزائري ممن يملكون حسابات لمواقع التواصل ، فيما تكونت عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة الحالية من (179) مستجيب ومستجيبة ، تم اختيارهم بطريقة عرضية ، باستخدام الاستبيان الإلكتروني ، الذي تم توزيعه عبر منصات التواصل الاجتماعي وفيما يلي نوضح توزيع عينة الدراسة:

جدول رقم (01): يمثل توزيع عينة الدراسة

متغيرات الدراسة		التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	44	%24.1
	إناث	134	%75.28
السن	18-23 سنة	61	%34.3
	24-30 سنة	61	%34.3
	31 -40 سنة	31	%17.4
	41-50سنة	21	%11.8
	51 -60 سنة	4	%2.2
	61-70 سنة		
	أكثر من 71 سنة		
الحالة المدنية	أعزب	133	%74.71
	متزوج	42	%23.59
	مطلق	3	%1.7
المستوى الدراسي	ابتدائي		
	متوسط		
	ثانوي	3	%1.7
	جامعي	97	%54.49
	ماجستير	36	%20.22
	دكتوراه	42	%23.59

يمثل الجدول رقم(01) توزيع أفراد عينة الدراسة ، حيث تم توزيعهم وفقا لمستويات الجنس والسن والحالة المدنية والمستوى الدراسي ، فتباينت نتائج التوزيع لصالح الاناث حيث بلغت تكراراتهم 134 بنسبة مئوية 75.28 % في حين بلغت تكرارات الذكور44 بنسبة مئوية . 24.1 % ، وتم توزيع عينة الدراسة الحالية وفقا للسن حيث نلاحظ أن فئة كل من 18 إلى 23 و 23 إلى 30 سنة هي الأعلى حيث بلغت 61 بنسبة مئوية 34.3% ، وقد يرجع ذلك لكونهم أكثر فئة شبانيه تم التواصل معها من مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أننا نجد الفئات الأخرى من 31 إلى 40 سنة قد بلغت تكراراتها 31 بنسبة مئوية تقدر ب17.4 ، وفئة 41 إلى 50 سنة ب 21 بنسبة مئوية قدرت ب 11.8 % كما أننا نجد أن فئة من 51 إلى 60 سنة تعد الأقل استجابة ب تكرار 4 ونسبة مئوية 2.2% ، هذا وتم توزيع أفراد العينة الحالية على الحالة المدنية ، حيث نلاحظ أن نسبة المستجيبين معظمهم أعزب ب 133 ونسبة مئوية تقدر ب 74.71% في حين نجد أن المتزوجين قد بلغت 42 بنسبة مئوية 23.59 كما نجد أن تكرارات المطلقين بـ 3 ونسبة مئوية 1.7 %، هذا وتم توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي ، حيث نلاحظ أن أكثر الاستجابات من طرف الجامعيين إذ يمثلون الفئة الأغلب من مستعملي مواقع التواصل بتكرار97 ونسبة مئوية تقدر ب 54.49%، كما نجد أن فئة حملة الماجستير قد بلغت

تكراراتهم ب 36 ونسبة مئوية تقدر ب 20.22 ، والدكتوراه بـ42 ونسبة مئوية تقدر ب 23.59% ، هذا ونجد أن أكثر فئة لم نجد لها استجابة فئة ذوي المستوى الثانوي ، حيث بلغت تكراراتهم بـ 3 ونسبة مئوية قدرت بـ 1.7%.

أداة الدراسة: قام بإعداد هذا المقياس **Ward Peter J. & Ramon B Zabriskie (2013)** ، وهي أداة لقياس الرضا عن الحياة الأسرية مكونة من 5 فقرات ، تتطلب من المستجيبين الموافقة عليها وفقا لتدرج Likert المكون من 7 نقاط بداية من 1 –لا أوفق بشدة إلى 7 أوافق بشدة. يتم حساب الدرجات بجمع عناصر درجات الرضا عن الحياة الأسرية، حيث تصبح أقل درجة يمكن أن يتحصل عليها المستجيب 5، وأعلى درجة يمكن أن يتحصل عليها 35، وقام **zabriskie** بجمع بيانات من مجموعة متنوعة من أفراد الأسر ومن توجهات مختلفة وأعمار مختلفة ، بالاقتران مع مجموعة من الدراسات السابقة، التي تتناسب مع بناء المقياس الحالي ، وقام بتطبيقه على 4 مجموعات منفصلة لتحديد عوامل المقياس . حيث تم تمثيل عينة الدراسة بـ 898 من العائلات الأمريكية التي لديها طفل واحد، و890 من العائلات البريطانية التي لديها طفل واحد على الأقل ممن يتراوح أعمارهم بين (11–15 سنة)، وعينة أحادية الوالد لطفل يبلغ من العمر بين(11–15 سنة) تم اختيارهم لتمثيل مجموعة متنوعة من عينات الأسر. تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي، ودلت فقرات المقياس على صدق مرتفع قابل للتطبيق على عينة البحث، كما دلت تقديرات الثبات على ثبات مرتفع لمعامل ألفا كرومباخ للعينات الأربع، كما تم إعادة تطبيق الاختبار على مجموع 123 طالب جامعي، فدلت نتائجه على ارتباط قوي يقدر بـ 0.87.

ثالثا– عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

نتائج التساؤل الأول: ما دلالات صدق الصورة المعربة من مقياس الرضا عن الحياة الأسرية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي على فئات مختلفة من المجتمع الجزائري ؟

التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس الرضا عن الحياة الأسرية:

تم القيام بالتحليل العاملي الاستكشافي للنتائج باستخدام طريقة المكونات الرئيسية لتحليل معاملات الارتباط بين فقرات المقياس، بعد أن تم وضع بعض المؤشرات لتحديد الفقرات المقبولة من المقياس، حيث يجب ألا يقل تشبع الفقرات عن 0.30 وألا يقل الجذر الكامن عن 1.

تم حساب التحليل العاملي للفقرات الخمس وقد تم حساب اختبار كفاية العينة إذ بلغ اختبار KMO 0.867 ، وهي قيمة أكبر من 0.70 مما يعني قابلية العينة للثقة في تطبيق الاختبار. هذا ودلت قيمة اختبار Bartletts إلى قيمة 522.447 بدرجة حرية مقدارها 10 ومستوى دلالة أقل من 0.001 وهذا يعني وجود دلالة إحصائية، تشير لوجود بعض الارتباطات الجيدة بين فقرات المقياس، مما يمكننا من القول بإمكانية تطبيق التحليل العاملي على عينة الدراسة.

باستخدام اختبار التراكم scree plot أظهر التحليل العاملي العوامل الخمس كما يظهر في المخطط الموالي:

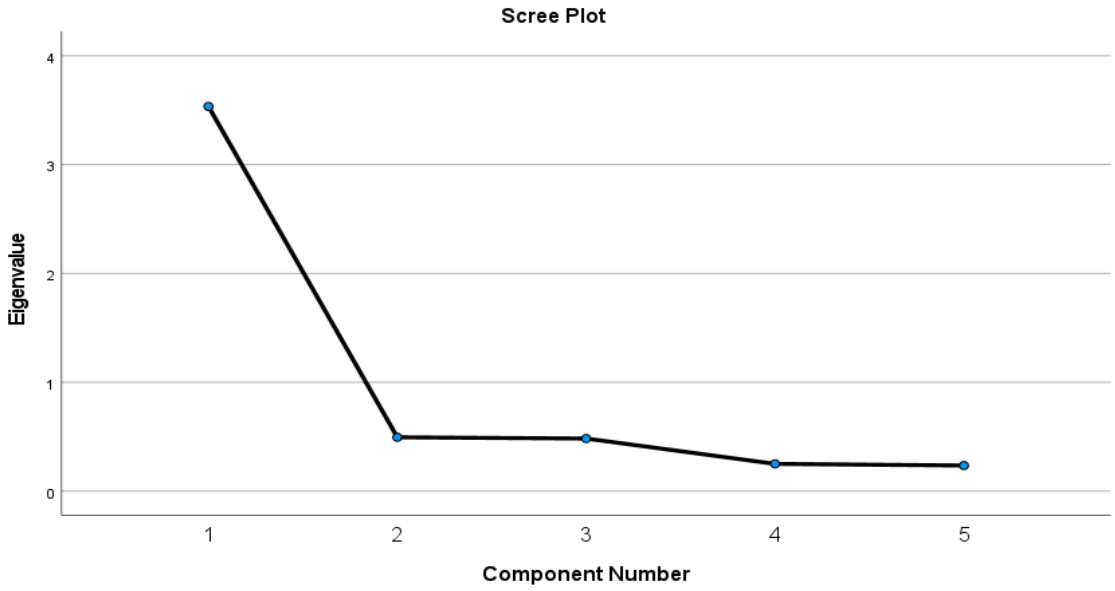

الشكل رقم (1): اختبار التراكمscree plot

يتبين من الشكل رقم (1) أن الجذر الكامن للعامل الأول مرتفع بشكل كبير عن بقية الجذور الكامنة للعوامل الأربع الأخرى، ولم يتم تدوير فقرات المقياس على مجموعة من العوامل نظرا لأن الفقرات كلها تقيس بعدا واحدا فقط.

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الرضا عن الحياة الأسرية:

قمنا بفحص الصدق البنائي لمقياس الرضا عن الحياة الأسرية باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي (confirmatory factor analysis) بواسطة برنامج AMOS24 ، عن طريق الاحتمال الأقصى Maximum Likelihood، ويوضح الجدول الموالي المؤشرات المستخلصة للتحليل العاملي التوكيدي لقياس الرضا عن الحياة الأسرية:

جدول رقم(02): يمثل مؤشرات المطابقة للنموذج

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	التقدير
مربع كاي المعياري	2,391	جيد
CFI	0.998	أكبر من 0.90
SRMR	0.049	أقل من 0.08
GFI	0.988	تساوي أو أكبر من 0.90
RMSEA	0.042	أقل من 0.06

نلاحظ من خلال الجدول أن مؤشر المطابقة المقارن **CFI** قد جاءت قيمته أكبر من 0.90 كما نجد أن قيمة مؤشر حسن المطابقة**SRMR** أقل من 0.08، ومؤشر حسن المطابقة RMSEA أقل من 0.06 مما يدل على نجاح نموذج المطابقة. والمخطط الموالي يوضح تشبعات فقرات المقياس على المجموع الكلي:

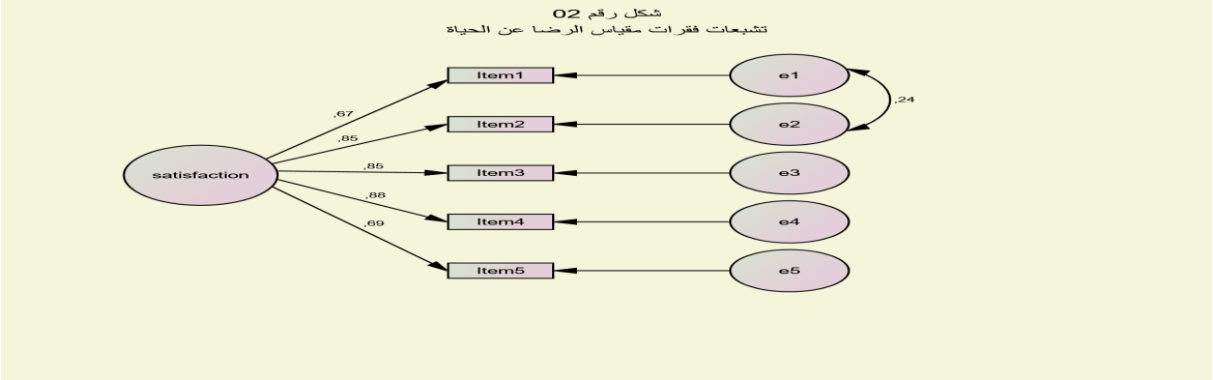

شكل رقم(02): تشبعات مقياس الرضا عن الحياة الأسرية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

نلاحظ من خلال المخطط رقم (02) أن تشبعات قيم فقرات المقياس على المجموع الكلي للمقياس كلها مرتفعة ومقبولة حيث تراوحت بين 0.67 و 0.88.

وتم التأكد من صدق النموذج فدلت نتائجه على القيم التالية كما يوضحه الجدول :

جدول رقم (03): يمثل صدق وثبات مقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة

الموشرات	CR	الفا كرونباخ	MaxR(H)	AVE
الرضا عن الحياة الأسرية	0.897	0.894	0.912	0.638

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن قيم الصدق لمقياس الرضا عن الحياة الأسرية كلها قيم مرتفعة ودالة حيث تشير قيم التباين المستخلص AVE إلى 0.912 ، وقيم التباين المستخلص ب 0.638 وهي قيم جد مشجعة ومقبولة على القول بصدق نموذج القياس ،كما تم التأكد من الثبات المركب **CR** فدلت نتائجه على 0.897 وقيمة ألفا كرومباخ ب 0.894 وهي قيم مرتفعة تسمح بالقول بثبات المقياس.

نتائج التساؤل الثاني: ما مستوى الرضا عن الحياة الأسرية لدى مختلف فئات المجتمع الجزائري؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري والجدول التالي يمثل نتائج مستوياتها

جدول رقم (04): يمثل مستوى الرضا عن الحياة الأسرية لدى أفراد العينة

العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الفرق	قيمة T	مستوى الدلالة
178	20	17.9326	6.66011	2.06	4.141	0.001

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04)أن مستوى الرضا عن الحياة الأسرية المبلغ عنه لدى أفراد العينة وفقا للتقارير الذاتية، قد أبلغ عن مستوى أقل من المتوسط، حيث يبلغ المتوسط الحسابي 17.93وهي قيمة أقل من المتوسط النظري 20 بفارق 2.06 ، حيث دلت نتائج الفروق على وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.001 لقيمة tالتي بلغت 4.141. وهذا راجع إلى طبيعة توزيع عينة الدراسة والتقلبات المختلفة التي يعيشها أفراد المجتمع حيث تباين توزيع أفراد عينة الدراسة لصالح الاناث أكثر من الذكور ولمجموع الشباب أكثر من غيرهم من الفئات الأخرى، مع طبيعة الصراعات الاسرية التي نعيش في كنفها وظل تقلبات الأزمات الأسرية.

تتفق نتائج دراستنا الحالية مع دراسة أحمد رشيد زيادة (2018) على عينة من اللاجئين السوريين حيث أوردت نتائج دراسته وجود مستوى متوسط من الرضا عن الحياة الأسرية . هذا وتم تطبيق الدراسة الحالية على عينة مختلفة من أفراد المجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار ظروفهم الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى التي لم نستطع استيفائها في دراستنا الحالية كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، إضافة إلى طبيعة تطبيق المقياس الحالي إذ اعتمدنا على التقارير الذاتية التي تبقى نتائجها مرهونة بمدى استجابة الأفراد وفهمهم لعبارات المقياس المطبق، إضافة إلى الحاجة إلى مستوى تعليمي يسمح بتجاوب الأفراد مع المقياس.

. خاتمة:

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من صدق مقياس الرضا عن الحياة الاسرية على البيئة الجزائرية، وكذا الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة الاسرية لديهم. من خلال النتائج التي تم عرضها أعلاه نلاحظ أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة على البيئة الجزائرية، حيث دلت كل مؤشرات المطابقة على تمتع النموذج بمطابقة جيدة كما تظهرها نتائج التحليل ببرنامج آموس.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن يوصي الباحثان بضرورة تطبيق مقياس الرضا عن الحياة الاسرية في الدراسات الجزائرية المختلفة لتمتعه بخصائص سيكومترية جيدة. .

قائمة المراجع

-عايش، صباح. (2022)، التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس رايف لجودة الحياة النفسية Ryff's Psychological Well-Being Scale (RPWBS) وفق النظرية الحديثة للقياس باستخدام نموذج راش . في كتاب عيواج، صونيا (تحرير)، الاختبارات والمقاييس النفسية (9- 21). مخبر بنك الاختبارات النفسية والمهنية والمدرسية جامعة باتنة الجزائر.

زيادة أ. ر. (2018). مستوى الرضا عن الحياة الأسرية والرضا الذاتي لدى عينة من اللاجئين السوريين بالأردن . *مجلة العلوم التربوية والنفسية* https://doi.org/10.26389/AJSRP.A060118–90 ,(6)2 .

-Agate, J. R., Zabriskie, R. B., Agate, S. T., & Poff, R. (2009). Family leisure satisfaction and satisfaction with family life. *Journal of leisure research*, *41*(2), 205-223 .

-Amorim, L. A. G., & Fonsêca, P. N. d. (2021). Satisfaction With Family Life Scale : Adaptação e Evidências de Validade e Precisão Satisfaction With Family Life Scale: Adaptación y Evidencias de Validez y Confiabilidad. Satisfaction with Family Life Scale: Adaptation and Evidence of Validity and Reliability]. *Avaliação Psicológica*, *20*(3), 299-307. https://doi.org/https://doi.org/10.15689/ap.2021.2003.18386.04

-da Costa, M. P., & Neto, F. (2019). Psychometric evaluation of the Portuguese Satisfaction with Family Life Scale. *Measurement Instruments for the Social Sciences*, *1*(1), 7 . https://doi.org/10.1186/s42409-019-0009-5

-DeFrain, J., & Asay, S. M. (2007). Strong Families Around the World. *Marriage & Family Review*, *41*(1-2), 1-10. https://doi.org/10.1300/J002v41n01_01

-Proctor, C., Alex Linley, P., & Maltby, J. (2018). Life Satisfaction. In R. J. R. Levesque (Ed.), *Encyclopedia of Adolescence* (pp. 2165-2176). Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-319-33228-4_125

-Schimmack, U., Diener, E., & Oishi, S. (2009). Life-satisfaction is a momentary judgment and a stable personality characteristic: The use of chronically accessible and stable sources. *Assessing well-being: The collected works of Ed Diener*, 181-212 .

-Zabriskie, R. B., & Ward, P. J. (2013). Satisfaction With Family Life Scale. *Marriage & Family Review, 49*(5), 446-463. https://doi.org/10.1080/01494929.2013.768321